أحاديث تفريج الكُربات في الكتب الستَّة

-دراسةٌ تحليلية-

بحث تقدم به
م.د. محمد سعدي شفيق العبيدي

كلية الإمام الأعظم
(رحمه الله) الجامعة

م.د. أحمد فائق جواد العاني

دائرة التعليم الديني
والدراسات الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتمُّ التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

أما بعد .. فانَّ السنّة النبوية في شريعتنا الاسلامية لها مكانة عظيمة، اهتمَّ بها المحدثون فتعلّموها وعملوا بها، ونشروها بين الناس، كيف لا، وهي تعدُّ المصدر الثاني من مصادر ديننا الحنيف فقد جاء عن الصادق المصدوق قوله: [تركت فيكم امرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه].(١) والسنة جاءت لتوضيح القرآن؛ تبين ما أبهم منه، وتفصل مجمله، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.(٢)

فكان حري بالمسلم ان يبذل من اجلها الغالي والنفيس، فيعمل على طلبها ويقضي جُلَّ اوقاته في خدمتها؛ ليكون على بصيرة من أمور دينه، مبتغياً بذلك طاعة الله تعالى وناوياً اتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، من أجل هذا بدأنا بعد التوكل على الله بدراسة بعض الاحاديث النبوية الشريفة، ومنها: (**أحاديث تفريج الكربات في الكتب الستة – دراسة تحليلية**) لِما لهذا الموضوع من أهمية كبرى، فما تمر به الامة اليوم من نكبات، وما يتخلل حياة الناس من هموم وكروب تدفع بالبعض منهم الى اليأس، الاَّ أن المسلم عليه أن يدرك أن لا ملجأ ولا مفرّ الا بالرجوع الى الله، وأنه عزَّ وجلَّ هو

(١) المستدرك على الصحيحين: قال الحاكم: وقد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأبي أويس، وسائر رواته متفق عليهم، وخلاصة الذهبي: احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بأبي أويس وله أصل في الصحيح، ١/ ١٧١.

(٢) سورة النحل: من الآية ٤٤.

من يفرج هم المكروب، ويغيث المنكوب. ثم ان تفريج الكربات من اعظم الطاعات عنده سبحانه وتعالى، وهي من اجلِّ القربات، وانتظار الفرج عبادة، فيسعى المؤمن الى طلب الفرج منه عزَّ وجلَّ، وهو متيقن ان الله هو من يكشفه ويدفع الضر عنه، قال تعالى: ﴿ قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ﴾[1].

بل على المؤمن أن يكون دوماً بحالة الاضرار بين يديه جلَّ وعلا، يقول الله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُون﴾ .[2]

ولقد تناولنا دراسة هذا الموضوع بما يُعرف [بالدراسة التحليلية] أولاها الباحثون اهتماما كبيراً، فظهرت مئات البحوث والمؤلفات، تنتهج هذا الطريق في البحث في أحاديث السنة النبوية، وتعمد هذه الدراسة إلى تناول وتمحيص كل ما يختص بالحديث سنداً ومتناً، حتى أُقرَّ تدريس هذا النمط في بعض مقررات الكليات الإسلامية.

وتكمن أهمية هذا البحث والهدف الأساسي منه بأن يكون هادياً ودليلاً لكل مسلم مسّه كرب، والمَّ به ألمٌ فينتفع به وينفع به غيره، وكذا معرفة ما صحَّ من تلك الاحاديث، والوقوف على أهمِّ الاحكام المستفادة منها.

* **خطة البحث**

بعد هذه المقدمة تضمن البحث على تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما التمهيد فخصص في بيان وتعريف تفريج الكربات لغة واصطلاحاً.

واما المبحث الاول فكان بعنوان: تفريج الكرب بيد الله عزَّ وجلّ، وبيان فضل من فرّج كربة مؤمن، فتضمن مطلبين:

---

(١) سورة الأنعام: من الآية٦٤.

(٢) سورة النمل الآية:٦٢.

المطلب الاول: تفريج الكرب بيد الله عزَّ وجلَّ

المطلب الثاني: فضل من فرج كربةً عن مؤمن.

وأما المبحث الثاني فكان بعنوان: (أثر العمل الصالح في تفريج الكربات)، وتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: التوسل بالاعمال الصالحة عند الكرب.

المطلب الثاني: الفزع الى الصلاة عند الكرب.

المطلب الثالث: فضل انظار المعسر في تفرج الكرب.

واما المبحث الثالث: تفريج الكربات بالذكر والدعاء، وتضمن مطلبين:

المطلب الاول: اللجوء الى الدعاء والاستغفار عند الكرب.

المطلب الثاني: أدعية تفريج الكرب.

واما منهج البحث فتتبعنا فيه ما يلي:

جمع أحاديث الموضوع وتوزيعها في صلب البحث.

٢. الاستغناء عن حكم الحديث اذا في ورد صحيحي الإمام البخاري ومسلم؛ لإجماع الأمة على صحة ما أسند في صحيحهما، وترجمة ما كان بحاجة الى ترجمة من رجالهما.

٣. بيان رتبة كل راوٍ في غير الصحيحين للوصول الى معرفة حاله والخروج بنتيجة عنه.

٤. اطلاق الحكم على إسناد الحديث وذلك من خلال دراسة رجال السند وتطبيق قواعد الجرح والتعديل، ومعرفة الاتصال والانقطاع، عن طريق كتاب تهذيب الكمال للإمام المزي، وكذا تقويته بالمتابعات والشواهد والنظر في طرقه.

٥. الاستعانة بأحكام ألائمة وأقوالهم التي اطلقوها على الرواية كأقوال الإمام الترمذي، والهيثمي، والبوصيري، وابن حجر، وغيرهم رحمهم الله، وأحكام المحدثين

المتأخرين استئناساً بقولهم كأقوال الشيخ شعيب الأرنؤوط وغيره ان وجد.

٦. بيان مفردات الالفاظ الغريبة التي وردت ببعض الأحاديث وعزوها الى كتب غريب الحديث.

٧. ذكر ما يستفاد من كل حديث، وما استنبط أهل العلم منه من أحكام وفوائد.

الاعتماد على المصادر الموثوقة والتي شملت كتب الحديث والتاريخ وتراجم الرجال وغريب الحديث ولم تبعد عنَّا أهمية كتب اللغة في اغناء البحث وتوثيقه.

وأخيراً وليس آخراً .. نسأل المولى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل مسلم، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الباحثان

❊ ❊ ❊

تمهيد

في تعريف تفريج الكربات لغة واصطلاحاً

* **معنى التفريج لغة:**

قال ابن فارس في اصل فعل الَفَرج: (الفاء والراء والجيم) أصل يدل على تفتح في الشيء.[1]

وما يكون من خلل بين الشيئين يسمى فرَجاً، وجمع الفَرج فروج، ولا يكسر على غير ذلك.

... ويقال: ما لهذا الغمّ من فرجة، والفَرجة بالفتح: التّفضّي من الهمّ[2].

قال أمية بن أبي الصلت[3]:

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ[4].

(١) معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م: ٤/ ٤٩٨

(٢) مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، سنة ١٤١٥ه - ١٩٩٥م، بيروت: ٢٣٦.

(٣) أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف، شاعر جاهلي، قدم دمشق قبل الإسلام، قال أبو سفيان: خرجت وأمية بن أبي الصلت الثقفي تجاراً إلى الشام. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م: ٥/ ٥٤.

(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت: جمع وتحقيق ودراسة، الدكتور عبد الحفيظ السلطي، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٧٤ : ٥٠.

ويقال: فرَّج الله عنَّك غمّك، ويفرِّج فَرَجاً: اذا كشفه وأذهبه. وتفرّج الغمّ تكشّف [١].

* **الفرَج اصطلاحاً:**

والتعريف الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى اللغوي ويمكن القول عنه بأنه: الكشف والاستحلال من الهمّ والغم ورفع الضّرر.

* **الكربات لغة:**

الكربات هي جمع كربة، والكرب مصدر كرب يَكْرِبُ كَرْباً وكُروباً، وهو مأخوذ من مادّة (كرب) الّتي تدلّ على القوة وتدل على الشّدّة.. وهو أيضاً الغمّ الشّديد.. والكريبة الشديدة من الشدائد [٢].

ويقال كرَبه الغمّ: أي اشتد وقوي عليه وأحزنه. [٣] وقيل: هو الذي يشق على الآدمي وأصله الغمّ الذي يأخذ بالنفس. [٤]

وفي القاموس: والكرب يأتي على وزن ضَرْب بجزم الراء فيه، ويعني الحزن والغم، وهو ما يأخذ بالنفس، ويكون جمعه كروب. وأما غمه الامر وكربه كرباً حين يشتد عليه فهو مكروب وكريب، والاسم منها كربة، وفي الحديث: [أن رسول الله ﷺ: كان إذا

(١) ينظر: جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى:٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧م: ١/ ١٦٠، ومختار الصحاح: ٢٣٦، ولسان العرب: ابن منظور الافريقي، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة: ٥/ ٣٣٧٠.

(٢) ينظر، معجم مقاييس اللغة: ٥/ ١٧٤.

(٣) ينظر، معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م: ٣/ ١٩١٦.

(٤) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير: الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، أعده، فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية): ٢/ ٢١٧.

نزل عليه الوحي كرب له، وتربَّد وجهه] [1].

* **والكرب اصطلاحاً:**

هو ما يدهم المرء ممّا يأخذ بنفسه فيغمّه ويحزنه [2].

ويمكن القول بان تفريج الكربات اصطلاحاً: هو التفضِّي من الهم ورفع الضرِّ، وإذهاب ما يدهم بالإنسان فيغمّه ويحزنه، والله اعلم.

❊ ❊ ❊

(١) ينظر، معجم مقاييس اللغة: ٥/ ١٧٤، وينظر الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: ٣٧/ ٣٧٦. قال الشيخ شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت: ١١/ ١٤٥.

المبحث الأول

تفريج الكربات بيد الله عزوجل وفضل من فرج كربة عن مؤمن

ويتضمن مطلبين :

المطلب الاول : تفريج الكرب بيد الله عزَّ وجلَّ

المطلب الثاني : فضل من فرج كربةً عن مؤمن.

المطلب الاول
تفريج الكرب بيد الله عزَّ وجلَّ

[١] قال ابن ماجه [١] رحمه الله تعالى: [٢]

حدثنا هشام بن عمار قَال: حدثنا الوزير بن صبيح قَال: حدثنا يُونس بن حلبس، عن أم الـدرداء، عن أبي الـدرداء، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي

(١) محمد بن يزيد، القزويني، أبو عبد الله ابن ماجة، ولد: ٢٠٩هـ، صاحب السنن أحد الأئمة حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ، ت ٢٧٣هـ، ينظر: ١٧. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد ١٤٠٦ه-١٩٨٦م، سورية: ١/ ٥١٤ الترجمة (٦٤٠٩).

(٢) تخريجه: أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فيما أنكرت الجهمية:١/ ٧٣ برقم (٢٠٢).

شَأْنٍ﴾[1]، قَالَ: « مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ ».

* **رجال السند:**

١. هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى، و يقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي، ولد: ١٥٣ هـ، ط١٠، روى عن: الوزير بن صبيح، وإسماعيل بن عياش، وعنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد، روى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.[2]

٢. وزير بن صبيح الثقفي، أبو روح الشامي، ط ٨، روى عن: يونس بن ميسرة بن حلبس، وعنه: هشام بن عمار، وصفوان بن صالح المؤذن، روى له: ابن ماجه، مقبول عابد.[3]

٣. يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاني الحميري، أبو حلبس و يقال أبو عبيد، الدمشقي، ط٣، روى عن: أم الدرداء، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه: وزير ابن صبيح، وروح بن جناح، روى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، ثقة عابد، ت١٣٢ هـ بـ دمشق.[4]

---

(١) سورة الرحمن الآية:٢٩.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت ط١، ١٤٠٠ه - ١٩٨٠م:٣٠/ ٢٢٤ الترجمة (٦٥٨٦)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م: ٢/ ٣٣٧ الترجمة (٥٩٧٣)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٧٣ الترجمة (٧٣٠٣).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠/ ٤٣٨ الترجمة (٦٦٨٥)، والكاشف: للذهبي:٢/ ٣٤٨ الترجمة (٦٠٤٧)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٨٠ الترجمة (٧٤٠٤).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٢/ ٥٤٥ الترجمة (٧١٨٥)، والكاشف: للذهبي:٢/ ٤٠٤

٤. أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وقيل جهيمة بنت حيى وقيل بنت حى الأوصابية وقيل الوصابية الدمشقية الأشعرية، ط ٣، روت عن: أبي الدرداء، وعائشة رضي الله عنها، وعنها: يونس بن ميسرة، ومكحول، روى لها: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة فقيهة، ت٨١ هـ.[١]

٥. أَبو الدَّرْدَاءِ قيل: عويْمِر بن ثَعْلَبة بْن عامر بن زيدِ من الخزرج، وأُمُّه: مَحَبَّةُ بِنْتُ وَاقد، واخْتُلِفَ في اسمِ أَبي الدَّرْدَاء، فَقيل: عُويمِر، وَعُمير، وعمرو، وعامر، وقِيلَ: عُويمِر لَقَبهُ، وهو تَصغِير عامِرٍ، لَقَّبَ به نَفْسهُ. كَان أَقْنَى، أَشْهل، يخضِبُ بِالصُّفْرَة، كان تاجراً قبل أَن بعث رسول الله ﷺ، ثم زاول العبادة والتجارة، فآثر العبادة وترك التجارة، وكان فقيها عابدا عالما قارئا، أحد الاربعة الذين أوصى معاذ بن جبل أَصحابه أن يأخذوا العلم عنهم آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي، ت ٣٣، وقيل:٣٢ بدمشق.[٢]

*** درجة الحديث**

قال البوصيري هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير بن صبيح عن درجة الحفظ والإتقان[٣]، وعلّقه البخاري عن أبي الـدرداء وجزم بـه[٤]. وأخرجه ابن حبان

الترجمة (٦٤٧٧)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٦١٤ الترجمة (٧٩١٦).

(١) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي:٣٥/ ٣٥٢ الترجمة (٧٩٧٤)، والكاشف: للذهبي: ٢/ ٥٢٣ الترجمة (٧١١٦)، وتقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٧٥٦ الترجمة (٨٧٢٨).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي: دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ٤/ ٢١٠٤.

(٣) مصباح الزجاجة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى:٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ: ١/ ٢٨.

(٤) صحيح البخاري: المسمّى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه

في صحيحه [1].

وأخرجه البيهقي في (شعب الإيمان).[2] والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن منيب. قال البزار: لا نعلم أسند عبد الله بن منيب إلا هذا [3].

النتيجة: الحديث اسناده حسن لغيره والله اعلم.

* **ما يستفاد من الحديث**

في الحديث تفسير النبي ﷺ للآية الكريمة: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [4]، والمعنى: ما يكون من شأن الله عزَّ وجلَّ في خلقه من تقدير ومنه أن يفرِّج عنهم، فيجب على المسلم أن يتيقّن أن من أسباب تفريج الكربات اعتقاده بأن من يفرّجه هو الله تعالى، الذي ينفذ أمره فيما قدّر وأوجد مَا سبق فِي علمه أَنه يُوجد، وافتقار الخلائق إليه في جميع الاحوال، وأنهم يسألونه بلسان حالهم وقالهم، فيستجيب لهم ويفرج كربهم[5]، وعن مجاهد، عن

وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م: ٦/ ١٨١.

(١) صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٢/ ٤٦٥ رقم (٦٨٦).

(٢) شعب الايمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ه:٢/ ٣٦١ برقم (١٠٦٧).

(٣) الاحاد والمثاني: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني: تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، سنة ١٤١١ه - ١٩٩١م، الرياض: ٤/ ٢٩٥، كشف الاستار عن زوائد البزار: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م: ٣/ ٧٣.

(٤) سورة الرحمن الآية:٢٩.

(٥) ينظر، تفسير الطبري: المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن

عُبيد بن عُمير في معنى قول الله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قال: من شأنه أن يجيب داعيًا، أو يُعطي سائلًا، أو يَفُكّ عانيًا [1]، أو يَشفي سقيمًا [2].

وفيه أيضاً بيان للطف الله بعباده فكما يفرّج كربهم يغفر ذنبهم فلا يأس مع رحمة الله وعفوه قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيم﴾.[3]

في قوله: «ويرفع قوماً، ويخفض آخرين»، بان تغيير أحوال الخلق يكون باعتبار سنن الله عزّ وجل فيهم، وكذا اعتبار ما يؤمنون به، فقد قضى أن يجزي المحسنين، فيرفع منهم من يستحق درجات الرفعة وبما يقدمون من أعمال صالحة، ويخفض آخرين الى الدركات بسوء أعمالهم، أو بقليل لأرزاقهم، وكل ذلك اخبار منه تعالى، عن غناه عنهم وافتقار كل ما سواه اليه[4].

❊ ❊ ❊

خالد الطبري أبو جعفر تحقيق، دار الفكر، ١٤٠٥ه، بيروت: ٢٣/ ٣٩.

(١) العاني: الاسير. ينظر، غريب الحديث: القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي سنة ١٣٩٦ه، بيروت: ٤٠٨.

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، تحقيق، دار الفكر سنة ١٤٠١ه، بيروت:٧/ ٤٩٥، وينظر: فتح الباري:١/ ١٣٦، وينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ) دار الجيل - بيروت، (متوافق مع صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية): ١/ ٨٩.

(٣) سورة الزمر: الآية ٥٣، وينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ١/ ٨٩.

(٤) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ١/ ٨٩، ومشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه: محمد بن علي بن آدم بن موسى: دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ٤/ ١٨٨.

المطلب الثاني
فضل من فرَّج كربة عن مؤمن

[٢] قال الإمام البخاري[١] رحمه الله تعالى :[٢]

حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب أن سالما[٣] أخبره أن عبد اللهّ بن عمر رضي الله عنهما، أخبره: أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهَّ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهَّ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهَّ يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

(١) محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، ط١١، مات سنة (٢٥٦ه) في شوال، وله اثنتان وستون سنة، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٤٦٨الترجمة (٥٧٢٧).

(٢) تخريجه: أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه:٣/ ١٢٨ برقم (٢٤٤٢). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم:٤/ ١٩٩٦ برقم (٢٥٨٠).

وأخرجه الإمام أبو داود في سننه: كتاب الادب، باب المؤاخاة: ٤/ ٢٧٣برقم (٤٨٩٣).

وأخرجه الإمام الترمذي في سننه: كتاب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الستر على المسلم: ٣/ ٨٧ برقم (١٤٢٦).

وأخرجه ابن ماجه من حديث أبي هريرة: افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم: ١/ ٨٢ برقم (٢٢٥).

(٣) سالم بن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح. تقريب التهذيب: ١/ ٢٢٦.

* ما يستفاد من الحديث

في الحديث حثّ الإسلام على تحقّق التناصح، والتناصر، والتعاضد في المسلمين، حتى يكون المجتمع مجتمع خير، وبركة، يسوده الإخاء والمحبّة، ويكونَ يدًا واحدةً على أعدائه.

وفيه بيان منه ﷺ في فضل اعانة المسلم لأخيه المسلم، ومنها تفريج كرباته، فتفريجها اما بإعطاء مال او قرض ان كان بحاجة، والسعي برفع مظلمة عنه او تخفيفها، وان كانت في مرض اعانه على ما يعين زواله.

قال العلماء: وتفريج كربات المسلم بأي شيء ولو أن يعظه أو يذكره، و ان ينظره في شيء، او يتشفع عنده عند ذي الدين له [1].

وفيه بيان رحمة الله لعبده الساعي في تفريج كربة أخيه بأن يفرج كربته يوم القيامة، فالله هو من يفرج كربة الاثنين ويرحمهما، وفي هذا بيان أن المجازاة في الاخرة تكون بجنس طاعة الله في الدنيا [2].

---

(١) ينظر: التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى:١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مَحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، نشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. ٦/ ٥٥٢.، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ) اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٣/ ٣٦.

(٢) ينظر: شرح البخاري لابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى:٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: ٦/ ٥٧٢، والافصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى:٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ: ٤/ ٣٦، وسبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: محمد بن

وفي الحديث فوائد أخرى: منها فضل من ستر مسلماً، بأن يستره الله يوم القيامة، ولفظ الستر هنا عام يشمل ستر ما ظهر من عورة، وستر معنوي، بأن لا يظهر عيبه، فمن فعل ذلك ستره الله في الدنيا، فلم يفضحه بإظهار عيوبه وذنوبه. [1] ، فاذا رآه على شيء قبيح فلا يظهره للناس، وان يستره، ولا يعني ذلك ان يترك الانكار عليه فيما بينه وبينه.[2]

واختار الامام النووي: أن المراد بالستر هنا على ذوي الهيئات ممن لم يُعرفوا بأذى أو فساد، أما من عُرف بهما فيستحب أن لا يستره ان ظن لا يترتب على ذلك مفسدة، وقضيته ترفع الى ولي الامر، لأن الستر عليه يجعله يطمع في الأذى والفساد، وانتهاك حرمات الله والتعدي على غيره، وأن ذلك كله في معصية قد وقعت ومضت، فإن رآه على معصية متلبساً فها فيجب عليه أن يبادره بالإنكار وبالمنع وعلى الفور ان قدر، وإلاّ رفع أمره الى ولي الامر إن لم تترتب مفسدة على ذلك أيضاً، وأما جرح الرواة، وأمور الشهود، ومن وضع على أمانة الصدقات، وكذا أموال الايتام، فيجب جرح هؤلاء عند الحاجة الى ذلك فلا يحل الستر عليهم، اذا رأى ما يقدح في أهليتهم فلي هذا من الغيبة المحرمة وهذا من المجمع عليه. [3]

إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (المتوفى:١١٨٢هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٤، ١٣٧٩هـ،١٩٦٠م: ٤/ ١٦٨.

(١) ينظر: شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محمد بن عز الدينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدين ابنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م: ٥/ ٢٩٤.

(٢) ينظر: فتح الباري: ٥/ ٩٧.

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: المسمى بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٦/ ١٣٥.

المبحث الثاني
أثر العمل الصالح في تفريج الكربات

ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : التوسل بالاعمال الصالحة عند الكرب

المطلب الثاني : الفزع الى الصلاة عند الكرب

المطلب الثاني : فضل انظار المعسر في تفريج الكرب

المطلب الاول
التوسل بالاعمال الصالحة عند الكرب

[٣] قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: (١)

(١) تخريجه: أخرجه الإمـام البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار:٤/ ١٧٢ برقم (٣٤٦٥).

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال:٤/ ٢٠٩٩ برقم (٢١٩١).

وأخرجه الإمام أبو داود في سننه: كتاب البيوع، باب في الرجل يتجر في مال الرجل بغير علمه: ٣/ ٢٥٦ برقم (٣٣٨٧).

حدثنا إسماعيل بن خليل [1] أخبرنا علي بن مُسهِر[2]، عن عُبيد الله بن عمر[3]، عن نافع[4]، عن ابن عمر رضي الله عنهما [5]، أن رسول الله ﷺ قال:» بَيْنَمَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلاَءِ، لاَ يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَراً، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ البَقَرِ فَسُقْهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ البَقَرِ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الفَرَقِ فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً، فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ مِنَ الجُوعِ، فَكُنْتُ لاَ أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُمَا، فَيَسْتَكِنَّا

(١) الخـزاز، أبو عبد الله الكوفي، ط١٠، ت٢٢٥هـ، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ١٠٧الترجمة (٤٤١).

(٢) علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي، قاضى الموصل، ط٨، ت١٨٩، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٤٠٥ الترجمة (٤٨٠٠).

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى العمرى المدني أبو عثمان، ط٥، ت١٤٧هـ بـ المدينة. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:٣٧٣/ ٤٣١٦ الترجمة (٤٣٢٤).

(٤) نافع، مولى عبدالله بن عمر، أبوعبدالله المدني، قيل: كان اسم أبيه هرمز، وقيل كأوس، ط٣، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٥٩٩ الترجمة (٧٠٨٦).

(٥) عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما العدوي أبوعبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير وأُستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، ت٧٣. يُنظر: معرفة الصحابة: لأبي نعيم: ٣/ ١٧٠٧.

لِشَرْبَتِهِمَا، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةُ عَمٍّ، مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ، إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا، فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَقَالَتْ: اتَّقِ اللهَ وَلاَ تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ المِائَةَ دِينَارٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا».

مفردات الالفاظ الغريبة

فَانْسَاحَتْ: أَيِ اندفَعَت واتَّسعت.(١)

يتضاغون: أَي يصوتون بَاكِينَ.(٢)

فَيَسْتَكِنَّا: قيل بتَخْفِيف النُّون وتشديدها من استكن أَي يُضعفَانِ لعدم شربتهما(٣).

تَفُضَّ الخَاتَمَ: كناية عن الوطء الحلال، ومعنى فضّ الخاتم إذا كسره وفتحه(٤).

*** ما يستفاد من الحديث**

فيه فضل التوسل بالأعمال الصالحة في تفريج الكربات؛ بان يجعل الانسان بين يدي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي: ٢/ ٤٣٣.

(٢) غريب الحديث: لابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٥ه - ١٩٨٥م، بيروت - لبنان: ٢/ ١٣.

(٣) مشارق الانوار على صحيح الاثار: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي: المكتبة العتيقة ودار التراث: ٢/ ٢١٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث والاثر: ٣/ ٤٥٤.

دعائه ما يكون سبباً لإجابته، وكون العمل الصالح وسيلة للإجابة الدعاء ظاهر، فمن كان عبد لله كان الله له رباً. قال الحافظ: وفي هذا الحديث استحباب الدعاء في الكرب والتقرب إلى الله تعالى بذكر صالح العمل واستنجاز وعده بسؤاله[1].

استنبط منه ان من أسباب تفريج الكربات الاخلاص لله بالعمل لأنَّ كلَّ واحد منهم تيّقن الاخلاص في عمله فقال: [فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ]، فاشترط لهذا الدعاء ان يكون محضاً خالصاً لوجه الله، حتى اذا دعا العبد يكون أرجى ان يجيبه الله ويفرج كربه، ذاك أن الاخلاص عليه مدار كبير في قبول الاعمال.[2]

وفيه أيضًا أن هؤلاء الثلاثة لما اشتدت بهم الأزمة لم يفزعوا إلى مخلوق بأن يقولوا: نحتال في قلع هذه الصخرة أو حفرها أو نقرها أو غير ذلك، بل فزعوا إلى الله تعالى، فكان عونه هو الأقرب الأرجى.[3]

وفيه أيضًا أن المسلم إذا حاطت به الشدة فلا ينبغي له أن يستصرخ ويسقط في يديه، وتمتد عنقه للهلاك بل يلجأ إلى الدعاء فيكون هجيراه فإنه في ذلك الوقت الشديد يكون مخلصًا في الدعاء فليغتنمه.[4]

وفي الحديث فوائد أخرى جمَّة، منها برُّ الوالدين، وفضل اداء الامانة، وقبول التوبة، وترك شيئاً لأجل الله عزَّ وجل، وسؤال الله بإنجاز وعده في قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾. [5]

---

(١) فتح الباري: ٦/ ٥٠٩.

(٢) ينظر: فتح الباري: ٦/ ٥١٠.

(٣) الافصاح عن معاني الصحاح: ٤/ ٣٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) سورة الطلاق: من الآية: ٢، وينظر، عمدة القاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت: ١٢/ ٢٦

المطلب الثاني
الفزع الى الصلاة عند الكرب

[٤] قال الإمام مسلم[١] رحمه الله: [٢]

حدثني حرملة بن يحيى، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس (ح) وحدثني أبو الطاهر، ومحمد بن سلمة المرادي، قالا: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قَال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَامَ وَكَبَّرَ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ قَامَ، فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلاً هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ:

(١) مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه مات سنة (٢٦١ه) وله سبع وخمسون سنة، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٥٢٩ الترجمة (٦٦٢٣).

(٢) تخريجه: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كباب الكسوف، صلاة الكسوف:٢/ ٦١٨ برقم (٩٠١).

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الكسوف، باب خطبة الإمام في الكسوف:٢/ ٣٥ برقم (٣٤٦٥)، ولم يذكر فيه لفظ الفرج عند الصلاة.

وأخرجه الإمام أبو داود في سننه: كتاب الاستسقاء، باب من قَال أربع ركعات: ١/ ٣٠٧ برقم (١١٨٠).

وأخرجه في المجتبى من السنن المسماة بالسنن الصغرى النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى:٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، (١٤٠٦- ١٩٨٦). نوع آخر من صلاة الكسوف: ٣/ ١٣٠ برقم (١٤٧٢).

سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ: ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَافْزَعُوا لِلصَّلاَةِ، وَقَالَ أَيْضًا: فَصَلُّوا حَتَّى يُفَرِّجَ اللهُ عَنْكُمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُمْ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أُقَدِّمُ، وقَالَ الْمُرَادِيُّ: أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ.

وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطَّاهِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ فَافْزَعُوا لِلصَّلاَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

*** ما يستفاد من الحديث**

الحديث يدل على ان الاعمال الصالحة لها اثر في تفريج الكربات، ولا سيما الصلاة، قال تعالى: [وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ]- [البقرة:٤٥]. ولما كان كسوف الشمس ساعة خوف ورهبة يكرب فيها الانسان، أرشدنا رسول الله ﷺ الى اللجوء اليها، حتى يفرج الله ساعتها، والمعنى بادروا الى الصلاة وسارعوا اليها حتى يزال عارض الخسوف الذي يخاف لأنه مقدمة للعذاب، قيل حتى غائية، أي اطيلوا في صلاتكم واستمروا حتى يفرِّج الله عنكم، وقد تكون تعليلية، أي صلُّوا ليفرج الله عنكم.[1]

وفي الحديث وصف لصفة اداء تلك الصلاة، ومن احكامها: وجوب تطويل صلاة الكسوف ما لم تنجل تلك الصلاة، فان اتمها بسنتها قبل الانجلاء لم يلزمه اعادتها بسنتها

(١) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١/ ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م: ٤/ ١٦٤.

وان انجلت الشمس وهو في الصلاة فله ان يتمها بسنَّتها.[1]

وفي الحديث اخباره ﷺ بما شاهد في تلك الصلاة، مما اطلعه الله تعالى على أمور الجنة والنار.[2]

❊ ❊ ❊

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى:٥٤٤هـ) تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ٣/ ٣٣٦، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ٢٠٥.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ٢٠٥.

المطلب الثالث
فضل انظار المعسر في تفريج الكرب

[٥] قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: [١]

حدثنا أبو الهيثم خالد بن خداش بن عجلان[٢]، حدثنا حماد بن زيد[٣]، عن أيوب[٤]، عن يحيى بن أبي كَثير[٥]، عن عبد الله بن أبي قتادة[٦]، أن أبا قتادةَ[٧]، طلب غريما له، فتوارى عنه ثم وجده، فَقَال: إني معسر، فَقَال: آلله؟ قَال: آلله؟ قَال: فإني

(١) تخريجه: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر: ٣/ ١١٩٦ برقم (١٥٦٣).

(٢) خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي مولاهم، أبو الهيثم البصرى، ط١٠، ت٢٢٤هـ، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ١٨٧ الترجمة (١٦٢٣).

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصرى الأزرق، ولد: ٩٨ هـ، ط٨، ١٧٩هـ، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ١٧٨ الترجمة (١٤٩٨).

(٤) أيوب بن أبى تميمة: كيسان السختياني، أبو بكر البصرى، مولى عنزة، ولد: ٦٦هـ، ط ٥، ت١٣١ هـ، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ١١٧ الترجمة(٦٠٥).

(٥) يحيى بن أبى كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي (اسم أبى كثير صالح بن المتوكل، و قيل يسار، و قيل غير ذلك، ط ٥، ١٣٢هـ و قيل قبل ذلك، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٩٦ الترجمة (٧٦٣٢).

(٦) عبد الله بن أبى قتادة الأنصاري السلمى، أبو إبراهيم، و يقال أبو يحيى، ط٣، ت٩٥ هـ، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٣١٨ الترجمة (٣٥٣٨).

(٧) سيدنا الحارث بن ربعي أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه وهو ابن بلدمة بن خناس بن سنان بن عُبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، من خير فرسان رسول الله صلّى اللهَّ عليه وسلّم، ذو مناقب جمة توفّي بالمدينة وكان يخضب بالصفرة - ت٥٤، وله سبعون سنة، ينظر: الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى:٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٦٨م: ٢/ ٧٤٩.

سمعت رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ».

* **مفردات الالفاظ الغريبة:**

المُعسِر: ضد الموسر.(١)

التنفيس: التَّأْخِير. وقصد تأخير أجل الدّين عَن وَقت حُلُوله. (٢)

والوضع: إِسْقَاط بعض الدّين أَو كُله.(٣)

* **ما يستفاد من الحديث**

أنَّ من اسباب النجاة من كرب يوم القيامة انظار المعسر، والكُرب جمع الكربة وهي المحنة الشديدة والمشقة الأكيدة، والمعسر هو الذي لا يستطيع اداء دينه والمعنى مقتبس من قوله الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون﴾(٤)، والدائن ينظر غريمه على الدين أو يبرؤه منه، ولا يحتقر شيء من أفعال الخير، ففيه من تيسير امور الدنيا، لأنه سعى في تسهيل امور اخيه فيها، وكذا تيسير اموره في الاخرة أن يفرج الله عنها من شدائدها وأهوالها، ويهون عليه مشاقها، ويرجح في وزن حسانته ثم يلقي في قلوب من لهم عنده حق المسامحة ان كانت مما يجب استيفاؤه منه في الدار الآخرة (٥).

---

(١) ينظر: مشارق الانوار: ٢/ ٢٠١، والتعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ١/ ٢١١.

(٢) ينظر: مشارق الانوار: ٢/ ٢٢.

(٣) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الرياض: ٢/ ١٥١.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٨٠.

(٥) ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج

وفي الحديث معالجة للنزعات الانسانية والتعسير منها وعلاجها بالسماحة والتيسير، والتنازل عن بعض الحق ان أمكن. (١)

ويفهم من الحديث ان مع عسر على معسر ان يعسر الله عنه، قال الصنعاني: ولا بأس على من عسّر على موسر لأن مطله ظلم. (٢)

❊ ❊ ❊

في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط١،١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: ١٧/ ٢٢٣، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٥/ ١٩٥٤.

(١) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم: ٦/ ٢٧٣.

(٢) سبل السلام: ٤/ ١٦٩، وينظر: التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف: علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م: ١٦٧.

المبحث الثالث
تفريج الكربات بالذكر والدعاء

* ويتضمن مطلبين :

المطلب الاول : اللجوء الى الدعاء والاستغفار عند الكرب

المطلب الثاني : أدعية تفريج الكرب

المطلب الاول
اللجوء الى الدعاء والاستغفار عند الكرب

أولاً: اللجوء الى الدعاء

[٦] قال الامام الترمذي[١] رحمه الله تعالى : [٢]

حدثنا محمد بن مرزوق قال: حدثنا عبيد بن واقد قال: حدثنا سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُّ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ.

(١) محمد بن عيسى ابن سورة ابن موسى ابن الضحاك السلمي الترمذي، أبو عيسى صاحب الجامع أحد الأئمة، ثقة حافظ، ط١٢، (توفي سنة ٢٧٩ه)، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٥٠٠، الترجمة (٦٢٠٦).

(٢) تخريجه: أخرجه الإمام الترمذي في سننه: باب ما جاء أن دعوةَ المسلم مستجابة: ٥/ ٤٦٢ برقم (٣٣٨٢).

* رجال السند:

١. محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير أو بكر الباهلى أبو عبد الله البصرى، و أكثر ما يأتي منسوبا لجده، ط١١، روى عن: عبيد بن واقد، وبكر بن بكار، وعنه: مسلم، والترمذي، روى له: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، صدوق له أوهام، ت٢٤٨ هـ.(١)

٢. عبيد بن واقد القيسي ويقال الليثي، أبو عباد البصرى، يقال اسمه عباد و عبيد لقب، ط٩، روى عن: وسعيد بن عطية الليثي، وشيبة أبي مضر الناجي، وعنه: الجراح بن مخلد، روى له: الترمذي: ضعيف.(٢)

٣. سعيد بن عطية الليثي، أبو سلمة، ط ٦، روى عن: شهر بن حوشب، وسعيد بن جبير، وعنه: عبيد بن واقد، وأبو داود الطَّيالسي، روى له: الترمذي، ابن حجر: مقبول، رتبته عند الذهبي: ثقة.(٣)

٤-شهر بن حوشب الأشعري الشامي الحمصي ويقال الدمشقي أبو سعيد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن مولى أسماء بنت يزيد، ط٣، روى عن: أبي هريرة، وسلمان الفارسي رضي الله عنهما، روى عنه: سعيد بن عطية، وعاصم بن بهدلة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، صدوق كثير الإرسال والأوهام، ١١٢هـ.(٤)

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:٢٢/ ٣٧٧ الترجمة (٥٥٨٦)، والكاشف: للذهبي: ٢/ ٢١٥ الترجمة (٥١٣٩)، وتقريب التهذيب: لابن حجر: ٥٠٥/ ٦٢٦٤الترجمة (٦٢٧١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:١٩/ ٢٤٥ الترجمة (٣٧٤٣)، والكاشف:للذهبي:١/ ٦٩٣ الترجمة (٣٦٣٦)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:٣٧٨/ ٤٣٨٨ الترجمة (٤٣٩٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:١١/ ١٢ الترجمة (٢٣٢٨)، والكاشف:للذهبي:١/ ٤٤١ الترجمة (١٩٣٤)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:٢٣٩/ ٢٣٥٩الترجمة (٢٣٦٦).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:١٢/ ٥٧٨ الترجمة (٢٧٨١)، والكاشف: للذهبي:١/ ٤٩٠ الترجمة (٢٣١٤)، وتقريب التهذيب: لابن حجر: ٢٦٩/ ٢٨٢٤ الترجمة (٢٨٣٠).

٥. أبو هريرة رضي الله عنه : تقدم ذكره العطر.

* **درجة الحديث**

الحديث في اسناده ضعف لوجود عبيد بن واقد فهو ضعيف وكذا سعيد بن عطية الليثي، والحديث قال الترمذي عنه: هذا حديث غريب[١]، لكن الحديث اخرجه، أبو يعلى: بإسناد حسن[٢] وله شاهد عند الحاكم من طريق اخر، وقال صحيح الاسناد[٣]. وقال ابن الاثير: في سنده سعيد بن عطية الليثي لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات، ولكن رواه الحاكم[٤]، وليس فيه سعيد بن عطية الليثي، وصححه، وأقرّه الذهبي، وأخرجه الحاكم أيضا، من طريق سلمان وقال: صحيح الإسناد[٥]، ورمز لصحته الصنعاني[٦]، وقال المنَاوي: أخرجه الحاكم عن أبي هريرة وقال صحيح، وأقروه.[٧]

(١) سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي: تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م: ٥/ ٤٦٢ برقم (٣٣٨٢).

(٢) مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ ه - ١٩٨٤م، دمشق: ١١/ ٢٤٨ برقم (٦٣٩٧).

(٣) المستدرك على الصحيحين: ١/ ٧٢٩ برقم (١٩٩٧).

(٤) المصدر نفسه: ١/ ٥٤٤.

(٥) جامع الاصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى:٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط١:٤/ ١٤٤ برقم (٢١٠٢).

(٦) التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م: ١٠/ ٢٥٦.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٤٢٢.

النتيجة: الحديث يرتقي الى الحسن لغيره. والله أعلم.

* **ما يستفاد من الحديث**

يرشد النبي ﷺ كل من أصابه كربٌ وضر، وأراد ان يفرّج الله كربه ان يكثر من الدعاء في الرخاء، فإنه ادعى الى قبوله في وقت الشدة، مما يدل على أن المؤمن عليه أن يكون مضطراً الى الله في جميع أوقاته. قال الطيبي: من شيمة المؤمن الشاكر الحازم أن يريش السهم قبل الرمي، ويلتجئ إلى الله قبل الاضطرار إليه، بخلاف الكافر، الذي قال تعالى عنه: ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ للهِ أَندَادًا﴾. (١)

فمن أراد النجاة من شدائد تلك الغموم، وأراد أن لا يغفل قلبه ولسانه عن التوجه الى حضرة الله عزوجل بأن يكون بين يديه بالتقديس والحمد، والابتهال اليه والثناء عليه، لأنَّ الدعاء في الرخاء هو دعاء شكر وثناء واعتراف بالمنن، وسؤال المعونة والتوفيق والتأييد، فمهما بذل العبد جهده لم يوفِ من حقوق الله التي منَّ الله بها عليه على أتمها وأكملها، فمن كان غافلاً عن ذلك في حال صحته وقوته وفراغه وأمنه، كان قد صدق عليه قول الحق عزَّ وجل: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (٢).

---

(١) من سورة الزمر: الآية رقم ٨، وينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٥/ ١٧١٢.

(٢) سورة العنكبوت: الآية: ٦٥، ينظر، فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط١، ١٤١٥ه - ١٩٩٤م: ٦/ ٨٢، وجامع العلوم والحكم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى:٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت ط٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٦/ ١٥٠.

ثانياً: الاكثار من الاستغفار عند الكرب

[٧] قال الامام أبو داود[١] رحمه الله تعالى:[٢]

حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الحكم بن مصعب، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، أنه حدثه، عن ابن عباس، أنه حدثه، قَال: قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللهُّ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

*** رجال السند**

١. هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى، و يقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي، ولد: ١٥٣ هـ، ط١٠، روى عن: الوزير بن صبيح، وإسماعيل بن عياش، وعنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد، روى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، ت٢٤٥هـ بـ دمشق.[٣].

٢. الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق ابن عبيد الله بن أبي مليكة، وأبي رافع إسماعيل بن رافع المدني، روى عنه: إبراهيم بن أيوب الحوراني، وإبراهيم بن العلاء، الزبيدي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن موسى الرازي، ثقة لكنه كثير

---

(١) سليمان بن الأشعث ابن إسحاق ابن بشير ابن شداد الأزدي السجستاني أبو داود ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء من الحادية عشرة (ت٢٧٥)، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٢٥٠ الترجمة (٢٥٣٣).

(٢) تخريجه: أخرجه ابو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، ٢/ ٨٥، برقم (١٥١٨)، وابن ماجه: كتاب الادب: باب الاستغفار: ٢/ ١٢٥٤، برقم (٣٨١٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:٣٠/ ٢٢٤ الترجمة (٦٥٨٦)، والكاشف: للذهبي: ٢/ ٣٣٧ الترجمة (٥٩٧٣)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٧٣ الترجمة (٧٣٠٣).

التدليس والتسوية ط٨، مات سنة ١٩٥ هـ. [١]

٣. الحكم بن مصعب القرشي المخزومي الدمشقي، روى عن: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، روى عنه: الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم: هو شيخ للوليد بن مسلم، لا أعلم روى عنه أحد غيره. ط٦، مجهول. [٢]

٤. محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، روى عن سعيد بن جبير، وجده عبد الله بن عباس، روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن مصعب، ثقة ط٦، مات سنة ١٢٥ هـ. [٣]

٥. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة. ت سنة ٦٨هـ بالطائف. [٤]

*** درجة الحديث**

الحديث اسناده ضعيف، لان مداره على الوليد بن مسلم وقد تفرّد به عن الحكم من مصعب، ولا أحد يروي عن الوليد بن مصعب غيره، قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه وفي إسناده الحكم بن مصعب ولا يحتج به. [٥]

---

(١) تهذيب الكمال: ٣١/ ٨٩، والكاشف: ٢/ ٣٥٥، وتقريب التهذيب: ١/ ٥٨٤.

(٢) تهذيب الكمال: ٧/ ١٣٥، والكاشف: ١/ ٣٤٥، وتقريب التهذيب: ١/ ١٧٦.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٦/ ١٥٢، والكاشف: ٢/ ٢٠٤، وتقريب التهذيب: ١/ ٤٩٧.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى:٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م: ٢/ ١٣١.

(٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى:١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ: ٤/ ٢٦٧.

* من فقه الحديث

فيه الترغيب وفضل المداومة على الاستغفار وانه سبب في تفريج الهمِّ، ويعني بالاستغفار المداومة عليه، ولا سيما عند وقوع البلايا، ووقوع المخالفات، فيجعل الله له من كل شر في الدنيا والآخرة طريقًا ينجو به منه، ومن كل همٍّ خلاصًا، ورزقه من حيث لا يحتسب أي من جهة لا يرجوها ولا تخطر بباله، وهو يشير الى قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ (١)

فيه أن من داوم على الاستغفار، فأقام بحقه وهو متيّقن وناظر إلى قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ (٢) لأنها تشير الى الإكثار من الاستغفار، فالإنسان لا يخلو من عيب أو ذنب، لان العذاب عذابان، عذاب أكبر، وعذاب أدنى، فالأدنى هو عذاب الذنوب والمعاصي والعيوب، فإن كان العبد متيّقظاً في نفسه كلما أذنب أتبع عمله استغفاراً لم يبق في وبالها وعذابها، وإذا لم يلجأ للاستغفار تراكمت ذنوبه، وجاءه الضيق والهمّ والعسر وعناء التعب فهذا هو عذابه الأدنى، ثم في الآخرة يهمه عذاب النار فإن استغفر زال عنه الهمّ ولقي له فرجاً ومن الضيق مخرجا ورزقه الله من حيث لا يحتسب. (٣)

---

(١) سورة الطلاق من الآية:٢، وينظر: المنهل العذب المورود: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب ، مطبعة الاستقامة، القاهرة - مصر، ط١، ١٣٥١ - ١٣٥٣هـ: ٨/ ١٨١، المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (المتوفى: ٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م: ٣/ ١٨٤.

(٢) سورة نوح الآيتان:١٠و١١، وينظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ٦٢١.

(٣) ينظر: فيض القدير: ٢/ ٥٦٣، وتحفة الاحوذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت: ٩/ ٢٢٩.

المطلب الثاني
أدعية تفريج الكربات

* **الدعاء الاول:**

[٨] قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: [١]

حدثنا محمد بن حاتم المُكتب، قَال: حدثنا أبو بدر شُجاع بن الوليد، عن الرُّحيل بن معاويةَ، أَخي زهير بن معاويةَ، عن الرقَاشي، عن أنس بن مالك، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

وبإسناده قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلاَلَ والإكرام.

* **ترجمة رجال السند:**

١. محمد بن حاتم بن سليمان الزمي، أبو جعفر ويقال أبو عبد الله، المؤدب المكتب الخراساني، ط١٠، روى عن: شجاع بن الوليد، وهُشيم، وعنه: الترمذي، وعبد الله بن أحمد، روى له: الترمذي، والنسائي، ثقة، ت٢٤٦ هـ.[٢]

٢.شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، سكن بغداد، ط ٩ روى عن: رحيل بن معاوية، وسليمان الأعمش، وعنه: محمد بن حاتم، ويحيى بن معين، روى له: البخاري ومسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، صدوق ورع له أوهام، ت٢٠٤هـ.[٣]

(١) تخريجه: أخرجه الإمام الترمذي في سننه: أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَاب، يا حي يا قيوم برحمتك استغيث:٥/ ٤٢٥ برقم (٣٥٢٤).

(٢) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢٥/ ١٧ الترجمة (٥١٢٥)، والكاشف: للذهبي: ٢/ ١٦٢ الترجمة (٤٧٧٦)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٤٧٢ الترجمة (٥٧٩٢).

(٣) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٢/ ٣٨٢ الترجمة (٢٧٠٢)، والكاشف: للذهبي:١/ ٤٨٠

٣. رحيل بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي، ط٧، روى عن: منصور بن المعتمر، ويزيد الرقاشي، وعنه: شجاع بن الوليد، وزياد بن عبد الله البكائي، روى له: الترمذي، صدوق.(١)

٤. يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصرى، القاص، من زهاد أهل البصرة، ط ٥، روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، والحسن البصري، وعنه: رحيل بن معاوية، وصالح بن كيسان، روى له: البخاري في الأدب المفرد، الترمذي، ابن ماجه، ضعيف، ت قبل ١٢٠هـ.(٢)

٥. أنس بن مالك (رضي الله عنه)، بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري أبوحمزة، خدم رسول الله ﷺ عشر سنين، مدة مقامه بالمدينة، يُكنى أبا حمزة، مات سنة ثلاث وتسعين(٣).

* **درجة الحديث**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود يزيد بن أبان وهو ضعيف: لكن الحديث له شواهد ومتابعات تقوى بها: اذ أخرجه الطبراني الأوسط (٤) والصغير(٥)، والإمام

الترجمة (٢٢٤٥)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٢٦٤ الترجمة (٢٧٥٠).

(١) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٩/ ١٧٢ الترجمة (١٨٩٩)، والكاشف: للذهبي: ١/ ٣٩٥ الترجمة (١٥٦٦)، وتقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٢٠٨ الترجمة (١٩٣٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٢/ ٦٤ الترجمة (٦٩٥٨)، والكاشف: للذهبي:٢/ ٣٨٠ الترجمة (٦٢٧٧)، وتقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٥٩٩ الترجمة (٧٦٨٣).

(٣) يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، سنة ١٤١٢ه بيروت: ١/ ١٠٩.

(٤) معجم الطبراني الاوسط: ٤/ ٤٣ برقم (٣٥٦٥).

(٥) معجم الطبراني الصغير:١/ ٢٧٠ برقم (٤٤٤).

الحاكم في مستدركه على الصحيحين[1] ، والبيهقي .[2] فأرتقى الحديث الى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

* **مفردات الالفاظ الغريبة**

أستغيث: الاستغاثة هي الاستصراخ والالتجاء الى الله وطلب النجدة منه. (٣)

ألظوا: أي الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم (٤)

* **ما يستفاد من الحديث**

بيان ما كان عليه الصلاة والسلام من الطباع البشرية أن يصيبه من الكرب ما يصيب غيره من أمته، فكان يلجأ الى الاستغاثة والدعاء لله تعالى فيدعو: (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ)، وعلى أكثر اقوال اهل العلم ان اسم الحيِّ القيوم (الاسم الاعظم لله تعالى) ووجه اختيارهم لهما أنها ذكرت قليلاً في القرآن، وفي ثلاثة مواضع منه فقط. [5]

وقيل ان من مناسبة هذا الدعاء عند الهمِّ والغمِّ، ان الحياة لله صفة تتضمن جميع صفات الكمال، وصفة القيوم تتضمن جميع صفات الافعال[6] فاستغاث بالحي ذي

(١) المستدرك على الصحيحين:١/ ٦٨٩برقم (١٨٧٥)، وبرقم (٢٠٠٠).

(٢) الأسماء والصفات: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م:١/ ٢٨٨ برقم (٢١٥)،

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ١/ ٥٨٣

(٤) النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤/ ٢٥٢.

(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٤/ ١٧٠٢.

(٦) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى:١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ٢/ ٢٦٧.

الرحمة هنا لمناسبة، اذ لّما كان الكرب ينافي حياة القلب المطمئن الساكن، توسل باسم الله الحي ذي الرحمة لإزالة ما يضاد حياة القلب، والتوسل بالقيوم لإقامة القلب على نهج الفلاح [١]، فاتضح أن لاسم الحيِّ القيوم تأثيراً خاصَّاً لكشف الكربات وإجابة الدعوات [٢].

وما زيد في بعض الفاظ الحديث: أمره النبي ﷺ، من ملازمة لفظ: (يَا ذَا الجَلاَل والإكرام) والمواظبة عليه [٣]. قيل: لأنه اسم الله الاعظم الذي اذا دعُي به أجاب[٤]، وفي حديث معاذ بن جبل: (أنه ﷺ سمع رجلاً وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال قد استجيب لك)[٥].

* **الدعاء الثاني:**

[٩] قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: (٦)

---

(١) ينظر: المصدر السابق: ٨/ ٤٤٣، وقوت المغتذي على جامع الترمذي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراه - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، سنة: ١٤٢٤هـ: ٢/ ٩٥١.

(٢) فيض القدير: ٥/ ١٥٩.

(٣) ينظر: تحفة الاحوذي: ٩/ ٣٥٩.

(٤) مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٥٨٥.

(٥) سنن الترمذي: قال أبو عيسى هذا حديث حسن، ٥/ ٤٩٩.

(٦) تخريجه: أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب:٨/ ٧٥ برقم (٦٣٤٥)، وبرقم (٦٣٤٦).

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب دعاء الكرب:٤/ ٢٠٩٢ برقم (٢٧٣٠).

وأخرجه الإمام الترمذي في سننه (): كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ ما جاء ما يقول عند الكرب:٥/ ٣٧٢ برقم (٣٤٣٥).

حدثنا مسلم بن إبراهيم[١]، حدثنا هشام[٢]، حدثنا قتادة[٣]، عن أبي العالية[٤]، عن ابن عباس رضي الله عنهما[٥]، قَال: كَان النبي ﷺ يدعو عند الكَرب يقول: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ».

* **ما يستفاد من الحديث**

في الحديث إحدى صيغ الدعاء عند الكرب، قيل انه من أكمل ما يقال عند الكرب[٦]، فصدّر ﷺ كلامه في الثناء بذكر الله تعالى، ليناسب كشف الكرب، ولان في ذكر الحلم والعظمة الَذين هما من اوصاف الاكرام الذي يليق بجلال الله تعالى، وعند ذكر الله تعالى تطمئن القلوب[٧].

---

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصرى، ط٩، ت٢٢٢ هـ بـ البصرة، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٢٩ الترجمة (٦٦١٦).

(٢) هشام بن أبى عبد الله: سنبر الدستوائى، أبو بكر البصرى، الربعى وقيل الجحدرى، ولد: ٧٦ هـ تقريبا، ط٧، ت١٥٤هـ، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٧٣ الترجمة (٧٢٩٩).

(٣) قتادة بن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ط ٤، ت١١٧هـ. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٤٥٣/ ٥٥٠٧ الترجمة (٥٥١٨).

(٤) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحى البصرى، مولى امرأة من بنى رياح بن يربوع، ط ٢، ٩٠هـ وقيل ٩٣هـ و قيل بعدها، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٢١٠ الترجمة (١٩٥٣).

(٥) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، حبر هذه الأمة وأحد المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ وأحد العبادلة، ومن فقهاء الصحابة، مات سنة ثمان وستين بالطائف، يُنظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ٩٣٥.

(٦) السراج المنير: ٢/ ٢١٨.

(٧) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: شمس الدين البِرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى:٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ١٥/ ٣٨٣، والكوكب الوهاج شرح مسلم: ٢٥/ ١٤٥.

ذكر الحليم في الحديث ناسب سياق النص لأنَّ الكرب يأتي عن تقصير في الطاعة، ليشعر العبد برجاء العفو المقلل للحزن الذي اصابه، ولان الحلم الطمأنينة ضد الغضب، واذا وصف الله عزَّ وجلَّ فانَّ المراد به تأخير العقوبة. [1] زاد الامام البخاري في الأدب المفرد بعد هذا: [اللهم اصرف شرَّه]؛ والمعنى لا يطلب كشف الكرب إلا منه عزَّ وجلَّ؛ لأن الكرب العظيم لا يكشفه ويذهبه إلا الربّ العظيم. [2]

هذا الدعاء كان يلازمه السلف عند الكرب، ويسمونه دعاء الكرب، فان قيل كيف يسمى دعاء ولا شيء من معاني الدعاء فيه سوى التعظيم والثناء لله تعالى. واجيب عن ذلك بما يلي: هذا يسمَّ دعاء لوجهين، اولهما: انه يستفتح به، والمؤمن من بعده يدعو ما شاء. ونص الحديث يقول: [كان يدعو].

وقد سئل ابن عُيينة عن هذا فأجاب: أما علمت ما ورد في قوله تعالى في الحديث عن أبى سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: « يقول الرب عز وجل من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين »[3]، ويؤيد هذا ما ورد من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في

---

(١) الكواكب الدراري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى:٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، ط٢: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م: ٢٢/ ١٤٩.

(٢) الادب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى:٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ١/ ٣٢٣، مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٧٧.

(٣) سنن الترمذي: برقم [٢٩٢٦] ٥/ ١٨٤ قال ابو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وينظر: إكمال المعلم: ٨/ ٢٢٥، واللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: ١٥/ ٣٨٣، وينظر: شرح القسطلاني: ٩/ ٢٠٠.

بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له ».[1]

* **الدعاء الثالث:**

[١٠] قال أبو داود رحمه الله تعالى: [2]

حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن جعفر، عن أسماء بنت عُميس، قَالت: قَالَ لِي رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ -؟ أَللهَّ أَللهَّ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». قَال أبو داود: «هَذَا هِلَالٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ عَبْدُ اللهَّ بْنُ جَعْفَرٍ».

* **رجال السند:**

١. مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصرى، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب، ط١٠، روى عن: وكيع الجراح، وعبدالله بن داود، روى عنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، روى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ثقة حافظ، ت٢٢٨هـ.[3]

٢. عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الشعبي، أبو عبد الرحمن الخريبى، (كوفي الأصل سكن الخريبة وهي محلة بالبصرة)، ولد:١٢٦هـ، ط٩، روى عن: عبد العزيز ابن عمر، والاعمش، روى عنه: مسدد بن مسرهد، وسفيان بن عيينه، روى له:

(١) سنن الترمذي: برقم (٣٥٠٥) ٥/ ٢٢٩. سكت عنه الترمذي، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥، كتاب الدعاء، باب اسم اللهَّ الأعظم...، وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه) ووافقه الذهبي.

(٢) تخريجه: أخرجه الإمام أبو داود في سننه : كتاب الوتر، باب في الاستغفار:٢/ ٨٧ برقم (١٥٢٥).

(٣) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢٧/ ٤٤٣ الترجمة (٥٨٩٩)، والكاشف: للذهبي:٢/ ٢٥٦ الترجمة (٥٣٨٨)، وتقريب التهذيب: لابن حجر: ٥٢٨/ ٦٥٩٨ الترجمة (٦٥٩٨).

البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة عابد، ٢١٣هـ.[١]

٣. عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي، أبو محمد المدني، ط٧، روى عن: هلال مولى عمر بن عبد العزيز، ومجاهد، روى عنه: عبد الله بن داود، وعلي بن مسهر، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ابن حجر: صدوق يخطىء، الذهبي: ثقة، ١٥٠هـ تقريبا.[٢]

٤. هلال مولى عمر بن عبد العزيز، أبو طعمة الشامى، سكن مصر، ط٤، روى عن: عبد الله بن جعفر، وعمر بن عبد العزيز القارئ، وعنه: عبد العزيز بن عمر، وابن لهيعة: روى له: أبو داود، النسائي، ابن ماجه، ابن حجر: مقبول، ولم يثبت أن مكحولا رماه بالكذب، الذهبي: ثقة.[٣]

٥. عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص القرشي الأموي، أبو حفص المدني ثم الدمشقي (أمير المؤمنين)، ولد:٦١هـ، و قيل: ٦٣هـ، ط٤، روى عن: سيدنا عبد الله بن جعفر، وعنه: هلال، وسعيد بن المسيب، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، أمير المؤمنين، عد من الخلفاء الراشدين، ت١٠١هـ.[٤]

٦. عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي، أمه: أسماء بنت عميس،

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي:١٤/ ٤٤٥ الترجمة (٣٢٤٨)، والكاشف: للذهبي: ١/ ٤٤٩ الترجمة (٢٧٠٦)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٣٠١الترجمة (٣٢٩٧).

(٢) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٨/ ١٧٣ الترجمة (٣٤٦٤)، والكاشف: للذهبي:١/ ٦٥٧ الترجمة (٣٤٠٤)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٣٥٨ الترجمة (٤١١٣).

(٣) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي:٣٠/ ٤٣٦ الترجمة (٧٤٥١)، والكاشف: للذهبي: الترجمة ( )، وتقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٦٥١ الترجمة (١٨٦٨).

(٤) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي:٢١/ ٤٣٢ الترجمة (٤٢٧٧)، والكاشف: للذهبي: ٢/ ٦٥ الترجمة (٤٠٨٩)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٤١٥ الترجمة (٤٩٤٠).

مولده بأرض الحبشة، بايع رسول الله صلّى اللهّ عليه وسلّم، وهو ابن سبع سنين، مختلف في وفاته، توفي بالمدينة سنة ٨٠ عام الجحاف.[١]

٧. أسماء بنت عُميس رضي الله عنها بن معد بن تيم، أمها هند بنت عوف بن زهير أسلمت قبل دخول رسول اللهّ ﷺ دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك محمدا أو عبد الله وعونًا، ثم هاجرت إِلَى المدينة، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أَبو بكر الصديق، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أَبي طالب[٢].

*** درجة الحديث**

قال الصنعاني: حسن[٣]. وقال الشيخ شعيب: حديث حسن، هلال هو أبو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز، روى عنه جمع، ووثقه ابن عمَّار الموصلي والذهبي في «الكاشف» ورماه مكحول بالكذب، فيما قال أبو أحمد الحاكم، وتعقَبه الحافظ فقال: لم يكذبه مكحول التكذيب الاصطلاحي، ثم إنه قال في « التقريب «: لم يثبت أن مكحولاً رماه[٤]، أخرجه البخاري[٥]، وابن ماجه [٦]، والبيهقي [٧]، وله شاهد عند

(١) ينظر: معرفة الصحابة: لابي نعيم: ٣/ ١٦٠٥.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/ ٢١٩ الترجمة (٤٢٢٩)، والاستيعاب في معرفة الاصحاب: للابن عبد البر:٤/ ١٧٨٤ الترجمة (٣٢٣٠).

(٣) التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير: ٤/ ٢٤٩.

(٤) مسند الامام أحمد بتحقيق الشيخ شعيب:٤٥/ ١٦.

(٥) التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى:٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن: ٤/ ٣٢٩.

(٦) سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي: (٣٨٨٢).

(٧) شعب الايمان: برقم (١٠٢٢٥).

ابن أبي الدنيا[١] وعند ابن حبان[٢]، وعند الطبراني[٣] وأيضا في معجمه الكبير[٤]، والبيهقي[٥].

وللحديث عند ابن حبان في صحيحه شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها برقم (٢٣٦٩) [٦]

والنتيجة: الحديث حسن والله أعلم.

* **ما يستفاد من الحديث**

في الحديث تعليم منه ﷺ لأسماء بنت عميس ما تقول من دعاء عند الكرب فاشتمل الحديث على الثناء على الله جلَّ وعلا، والتعظيم له عند الكرب والفزع، وكون المسلم يريد أن يدعو بهذا الدعاء، فهو يريد أن يتخلص مما أهمّه فيدعو باسم الله الاعظم (الله) فيكون ذلك من أسباب القبول. [٧]

في قوله صلى الله عليه وسلم [اللهُ اللهُ] تكرارٌ، فان المؤمن يكرره استلذاذاً بذكر المولى، فيستحضر عظمته، ويؤكد توحيده، فاسم الله هو الاسم الجامع لصفات الله الجمالية والجلالية والكمالية أجمعها، وهو الذي أحسن ايجاد عبده من العدمِ، ووفقه لتوحيده وذكره، وهو الذي يملك شؤون أمر العباد، فهو من يفرج همّهم وغمّهم ويفكُّ الضيق والضنك عنّهم بصدق نيتهم. [٨].

---

(١) كتاب (الفرج بعد الشدة): ١/ ٥٦ برقم (٤٨).
(٢) صحيح ابن حبان: ٣/ ١٤٦ برقم (٨٦٤).
(٣) كتاب الدعاء:١/ ٣١٣ برقم (١٠٢٨)، وبرقم(١٠٢٩).
(٤) كتاب الآداب:١/ ٣٠٨برقم (٧٦١).
(٥) شعب الايمان: ١٢/ ٢٤٠ برقم (٩٧٤٥)، وبرقم (٩٧٤٦).
(٦) جامع الاصول: ٤/ ٢٩٦.
(٧) ينظر: فيض القدير: ٥/ ١٧٥.
(٨) المصدر نفسه: ١/ ٢٨٥.

قال الصنعاني: وهذه الكلمات الشريفة التي أرشد إليها ﷺ طبيب القلوب ورسول علاّم الغيوب هي الأدوية النافعة والمراهم القاطعة الناجعة قد اشتملت على التوحيد وإثبات الربوبية والتحقق بالعبودية والتأكيد للكلمة الشريفة بقلع شجرة الغفلة من أصلها وتجتث شجرته الخبيثة من أرض القلب، وتأتي أدوية أخرى في دواء هذا الداء.[1]

* **الدعاء الرابع:**

[١١] قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى :[2]

حدثنا العباس بن عبد العظيم، ومحمد بن المثنى، قَالا: حدثنا عبد الملك بن عمرو، عن عبد الجليل بن عطية، عن جعفَر بن ميمون، قَال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، أنه قَال لأبيه: يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة « اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي»، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ» فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ».

* **رجال السند:**

١. عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري، أبو الفضل البصرى

---

(١) التنوير شرح الجامع الصغير: ١/ ٥٧١.

(٢) **تخريجه:** أخرجه الإمام أبو داود في سننه: أول كتاب الأدب، باب ما يقول اذا أصبح: ٤/ ٣٢٤ برقم (٥٠٩٠).

الحافظ، ط١١، روى عن: عبد الملك بن عمرو، وعلي بن المديني، وعنه: أبو داود، وأبو حاتم الرازي، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة حافظ، ت٢٤٠ هـ.[١]

٢. محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، أبو موسى البصرى الحافظ، المعروف بالزمن (مشهور بكنيته وباسمه)، ولد١٦٧ه، من الطبقة العاشرة كبار الآخذين عن تبع الأتباع، روى عن: سفيان بن عُيينة، وعبد الملك بن عمرو، روى عنه: عباس بن عبد العظيم، وأَبو حِاتم الرازي، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة ثبت، ت٢٥٢ هـ بـ البصرة.[٢]

٣. عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري، ط ٩، روى عن: عبد الجليل بن عطية، وإبراهيم بن الفضل، وعنه: عباس بن عبد العظيم، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة، ت٢٠٤ أو ٢٠٥هـ.[٣]

٤. عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، ط٧، روى عن: جعفر بن ميمون، وشهر بن حوشب، وعنه: عبد الملك بن عمرو، والفضل بن دكين، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود - النسائي، صدوق.[٤]

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:١٤/ ٢٢٢ الترجمة (٣١٢٨)، والكاشف: للذهبي: ١/ ٥٣٥ الترجمة (٢٦٠١)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٢٩٣ الترجمة (٣١٧٦).

(٢) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي:٢٦/ ٣٥٩ الترجمة (٥٥٧٩)، الكاشف: للذهبي: ٢/ ٢١٤ الترجمة (٥١٣٤)، تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٥٠٥الترجمة (٦٢٦٤).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:١٨/ ٣٦٤ الترجمة (٣٥٤٥)، والكاشف: للذهبي: ١/ ٦٦٧ الترجمة (٣٤٦٧)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٣٦٤ الترجمة (٤١٩٩).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:١٦/ ٣٣٩ الترجمة (٣٧٠٠)، والكاشف: للذهبي: ١/ ٦١٣ الترجمة (٣٠٩١)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٣٣٢ الترجمة (٣٧٤٧).

٥. جعفر بن ميمون التميمي، أبو على، و يقال أبو العوام، الأنماطي، ط ٦، روى عن: عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، وعطاء بن أَبي رباح، وعنه: عبد الجليل بن عطية، وسفيان الثوري، روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، صدوق يخطئ.(١)

٦. عبد الرحمن بن أبى بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي، أبو بحر، ولد: ١٤هـ بـ البصرة، ط٢، روى عن: الاسود بن سريع، والأشج العصري، روى عنه: علي بن زيد، وخالد الحذاء، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه: ثقة، ٩٦هـ.(٢)

٧. نفيع بن مسروح (رضي الله عنه)، ويقال: نفيع بن الحارث ابن كلدة، وكان رضي الله عنه من عبيد الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي، وهو ممن غلبت عليه كنيته، وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة، أسلم يوم الطائف، وكناه النبي صلى الله عليه وسلّم أبا بكرة، لنزوله من الطائف في بكرة.(٣)

* **درجة الحديث**

أورده ابن الاثير وقال إسناده حسن(٤)، وقد روى الفقرة الأخيرة منه ابن حبان.(٥)

(١) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:٥/ ١١٤ الترجمة (٩٥٩)، والكاشف: للذهبي:١/ ٢٩٦ الترجمة (٨٠٥)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ١٤١الترجمة (٩٦١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٧/ ٥ الترجمة (٣٧٧١)، والكاشف: للذهبي: ١/ ٦٢٢ الترجمة (٣١٥٤)، تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٣٣٧ الترجمة (٣٨١٦).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للقرطبي: ٤/ ١٥٣٠ الترجمة (٢٦٦٠)، الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ: ٤/ ٦٠٠ الترجمة (٨٩٢٤).

(٤) جامع الاصول: ٤/ ٢٩٧ برقم (٢٢٩٩).

(٥) صحيح ابن حبان : ٣/ ٢٥٠، رقم (٩٧٠).

والحديث إسناده حسن بالمتابعات والشواهد، جعفر بن ميمون ضعيف يعتبر به، وباقي رجال الحديث ثقات رجال الشيخين غير عبد الجليل - وهو ابن عطية - فهو صدوق حسن الحديث، ولمعظمه متابعات وشواهد تقويه. أبو عامر: هو عبد الملك ابن عمرو العقدي وأخرجه البخاري[١]، والنسائي[٢]، وابن السني[٣]، وأخرجه الطيالسي[٤] ومن طريقه ابن حجر.[٥]، وأخرجه ابن أبي شيبة [٦]، كلاهما (الطيالسي وابن أبي شيبة) عن عبد الجليل بن عطية، به. وبعضهم ذكره دون دعاء المكروب، واقتصر الباقون عليها، ويشهد لقوله: « اللهم عافني في بدني...» حديث عائشة عند الترمذي[٧]، وحديث أبي هريرة عنده[٨]. وحديث ابن عمر عنده أيضاً[٩]، ويشهد

(١) الأدب المفرد: ١/ ٢٤٤ برقم (٧٠١)

(٢) عمل اليوم والليلة: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى:٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦ه: ١/ ١٤٦برقم (٢٢) و (٥٧٢) و (٦٥١).

(٣) عمل اليوم والليلة: ١/ ٦٥برقم (٦٩) من طريق أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. ورواية النسائي في الموضعين الأولين، ورواية ابن السني دون ذكر دعاء المكروب، واقتصر على هذا الدعاء النسائي في الموضع الثالث.

(٤) مسند الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت: ٢/ ١٩٩برقم (٩٠٩).

(٥) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: دار ابن كثير، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ٢/ ٣٦٩.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١٠/ ٢٠٥برقم (٢٩٧٩٤).

(٧) سنن الترمذي: ٥/ ٥١٨ (٣٤٨٠)، وفي سنده انقطاع.

(٨) سنن الترمذي: ٥/ ٥٨٣ (٣٦٠٤) بلفظ: « اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني... » وهو صحيح.

(٩) سنن الترمذي:: ٥/ ٥٢٨ (٣٥٠٢) وقال عنه حسن.

لدعاء المكروب حديث أنس عند النسائي[1] ومسند الامام احمد[2]. النتيجة: الحديث حسن والله أعلم.

* **ما يستفاد من الحديث**

اشتمل الحديث على صيغ عدة، ومنها دعاء المكروب، الذي يدعو به من أصابه همٌ وغمٌ، لينفرج عنه همّه وغمّه.

وفي تلك الادعية ما يدلُّ على تذلل العبد بين يدي ربه، واعترافه بضعفه، والتجائه الى خالقه، وتفويض أمره اليه، والمعنى احفظني واقضِ حوائجي، ولا تتركني الى نفسي بقدر لحظة، وهو وضع الجفن على الجفن، فانَّ نفسي اشد عداوة لي من غيري. ولأن العبد لا يلحقه همٌ ولا غمٌ الا اذا وكَّل أمره الى نفسه. [3]

قوله: [وأصلح لي شأني كلَّه] أي اجعل أمري صالحاً فإن صَلُح لم يبقَ اليَّ طريق للهمِّ والغمِّ. [4]

قال القسطلاني: أن علم القلب ومعرفته بذلك يوجب محبته وإجلاله وتوحيده فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه ألم الكرب والهم والغم، فإذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه الأوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته في غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق وخروج القلب منه إلى سعة البهجة والسرور، وإنما يصدق هذه الأمور من أشرقت فيه أنوارها وباشر قلبه حقائقها. [5]

---

(١) عمل اليوم والليلة - (٥٧١)، وإسناده حسن في الشواهد.

(٢) مسند الامام أحمد بتحقيق الشيخ شعيب: ٣٤/ ٧٦ برقم (٢٠٤٣٠).

(٣) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: ٣/ ٢٣٠

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير: ٦/ ٩٧.

(٥) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ: ٩/ ٢٠٠.

وفي الحديث بيان حرص الصحابة في التمسك بسنن النبي ﷺ واتباعه وبما كان صلى الله عليه وسلم يدعو بين يدي ربه عزَّوجلَّ. وهذا من شأن الصحابة رضي الله عنه وحرصهم على فعل واتباع كل ما يصدر منه ﷺ.

* **الدعاء الخامس:**

[١٢] قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى:

حدثني أحمد ابن أبي رجاء[١]، حدثنا النضر[٢]، عن هشام بن عروة[٣]، قَال: أخبرني أبي[٤]، عن عائشة[٥]، أن رسول الله ﷺ كَان يرقي يقول: «امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ». [٦]

(١) أحمد بن عبد الله بن أيوب الحنفي، أبو الوليد ابن أبى رجاء الهروي، ط١٠، ت٢٣٢ه. يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٨١ الترجمة (٥٥).

(٢) النضر بن شميل بن خرشة المازني، أبو الحسن النحوي البصرى، ولد: ١٢٢ هـ، ط٩، ت٢٠٤ هـ بـ مرو، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٦٢ الترجمة(٧١٣٥).

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي، أبو المنذر، و قيل أبو عبد الله المدني، ط ٥، ت١٤٥ أو١٤٦هـ، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:٥٧٣/ ٧٢٩٧ الترجمة (٧٣٠٢).

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني، ولد: في أوائل خلافة عثمان (رضي الله عنه)، ط٣، ت ٩٤ هـ على الصحيح، يُنظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٨٩ الترجمة (٤٥٥٢).

(٥) أم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما حب النبي صلى الله عليه وسلم وابنة حبه، أمها أم رومان، لها فضائل جمة لا تحصى، توفيت سنة ٥٧هـ وقيل: ٥٨هـ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه ودفنت بالبقيع، ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب: لابن عبد البر: ٤/ ١٨٨١ الترجمة (٤٠٢٩).

(٦) تخريجه: أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الطب، باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم:١/ ١٣٣ برقم (٥٧٤٤). دون لفظ الكرب الاّ أن الرواية الامام أحمد فسرته ما ورد بلفظ: حدثنا يحيى، عن هشام قال: حدثني أبي، عن عائشة، أن النَّبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول: « امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا يكشف الكرب إلا أنت ».

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض:٤/ ١٧٢٣ برقم

* **مفردات الالفاظ الغريبة**

قوله: امسح الباس: بمعنى اذهب الباس.[1]

* **ما يستفاد من الحديث**

في الحديث استحباب رقية المريض لكشف كربةَ ما ألمَّ به من المرض، وهو تذكير منه ﷺ للمريض من أجل أن يغذِّي قلبه هذا بهذه الكلمات وبتلك الدعوات، فيعلّمه بأن الذي يزيل الكرب ويكشف الكربات هو الله عزَّ وجلَّ، وقد أوصى ﷺ ابن عباس بقوله: « واعلم أنَّ الأمَّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ».[2]

وفيه من الفقه أن الرغبة إلى الله في عافية في الجسم أفضل للعبد وأصلح له من الرغبة اليه في البلاء، وذلك أنه ﷺ كان يدعو للمرضى بالشفاء من عللهم. وإزالة كربهم.[3]

(٢١٩١).

(١) فتح الباري: ١٠/ ٢٠٧.

(٢) سنن الترمذي: ٤/ ٢٤٨ برقم (٢٥١٦)، قال ابو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) شرح البخاري لابن بطال: ٩/ ٣٩١.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الشيقة في ظلال هذا البحث المبارك، نبيّن ما توصلنا اليه من نتائج، ونجملها فيما يلي:

١. أن تفريج الكربات بيد الله عزَّ وجلَّ، فهو من ينجي العبد، ويرفع كربه، وان العبد عليه ان يلجأ الى الله، وان يكون دوماً في حالة الاضطرار اليه، وهو منهج الانبياء، وهو للمؤمنين أيضاً قال تعالى:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) ، وقال تعالى: ﴿ قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ﴾ (٢).

٢. من أسباب تفريج الكرب اللجوء الى الطاعات، والتوسل الى الله بعمل صالح، والفزع الى الصلاة، وفعل البر، وانظار المعسر في دَينه.

٣. أن فضل من فرّج كربة عن مؤمن في الدينا ان يفرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة.

٤. ان رسول الله ﷺ كان لديه ادعية مخصوصة يقولها عند الكرب فيفرج الله عنه بها، بل قد يكون الدعاء هو الدواء الناجع لذلك الكرب.

٥. اذا اصاب المؤمن مرض أن يدعو بما كان يدعو به النبي ﷺ لكشف كربة مرضه أو مرض غيره، وان يكون لديه ثقة بالله في تفريج ما ألمَّ بِهِ.

٧. أن أحاديث تفريج الكربات أغلبها صحيحة، ومنها ما تقوى من الضعيف الى مرتبة الحديث الحسن فيمكن العمل به.

---

(١) سورة يونس: الاية ١٠٣.

(٢) سورة الأنعام: من آلاية رقم:٦٤.

وأخيراً، وليس آخراً.. نسأل الله أن ينفع به، وأن يرزقنا اتباع ومحبة نبيّنا محمداً صلى الله عليه وسلم في القول والعمل. والحمد لله رب العالمين.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

* بعد القرآن الكريم:

١. الاحاد والمثاني: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني: تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، سنة ١٤١١ - ١٩٩١، الرياض.

٢. الادب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣. ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، سنة ١٤١٢ه بيروت.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٦. الأسماء والصفات: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤١٥ هـ.

٨. الافصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، سنة: ١٤١٧هـ.

٩. إكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) تحقيق الدكتور يحيى إِسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

١١. التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى:١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، نشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض- المملكة الْعَرَبيَّة السعودية ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٢. تحفة الاحـوذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى:١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣. التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف: علي صبيح، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.

١٤. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ

- ٢٠٠٣م.
١٥. تفسير ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، تحقيق، دار الفكر سنة ١٤٠١ه، بيروت.
١٦. تفسير الطبري: المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير ابن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر تحقيق، دار الفكر، ١٤٠٥ه، بيروت.
١٧. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد ١٤٠٦ه - ١٩٨٦م، سورية.
١٨. التنوير شرح الجامع الصغير:: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى:١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١ ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٩. تهذيب الكمال: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى:٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت ط١، ١٤٠٠ه - ١٩٨٠م.
٢٠. التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى:١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢١. جامع الاصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى:٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط١.

٢٢. جامع العلوم والحكم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنـاؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت ط٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٣. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٢٤. حاشية السندي على سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت، (متوافق مع صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية).

٢٥. الدعاء : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٣ه.

٢٦. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ) اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٧. ديوان أمية بن أبي الصلت: أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة، الدكتور عبد الحفيظ السلطي، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٧٤.

٢٨. سبل السلام شرح بلوغ المـرام من أدلة الأحكام: محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (المتوفى:١١٨٢هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٤، ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.

٢٩. السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير: الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، أعده،

فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية).
٣٠.سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٣١.سنن ابي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، متوافق مع طبعة دار الفكر - بيروت، وأرقام الأجزاء والصفحات تتوافق مع طبعة دار القبلة - بيروت.
٣٢.سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي: تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.
٣٣.سنن النسائي المجتبى للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، (١٤٠٦ - ١٩٨٦).
٣٤.شرح البخاري لابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٣٥.شرح النووي على صحيح مسلم: المسمى بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢ه.
٣٦.شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محمد بن عز الدينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى:٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣٧. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرومي الكرماني، الحنفي، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى:٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣٨. شعب الايمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ه.

٣٩. صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٠. صحيح البخاري: المسمّى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

٤١. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى: ٢٦١ هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل - بيروت، طبعة مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.

٤٢. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٦٨ م.

٤٣. عمدة القاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٤. عمل اليوم والليلة: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦ه.

٤٥. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى:١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ.

٤٦. غريب الحديث: القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي سنة ١٣٩٦ه، بيروت.

٤٧. غريب الحديث: لابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٥ه - ١٩٨٥م، بيروت - لبنان.

٤٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

٤٩. فتح المنعم شرح صحيح مسلم: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٥٠. الفرج بعد الشدة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث، مصر، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥١. فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط١، ١٤١٥ ه -

١٩٩٤ م.
٥٢. قوت المغتذي على جامع الترمذي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراه - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، سنة: ١٤٢٤ هـ.
٥٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٥٤. كشف الاستار عن زوائد البزار: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٥٥. كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الرياض.
٥٦. الكواكب الدراري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، ط٢: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٥٧. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٥٨. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى:٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٥٩. لسان العرب: ابن منظور الافريقي، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
٦٠. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون سنة ١٤١٥ ه - ١٩٩٥م بيروت.
٦١. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.
٦٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٦٣. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، بيروت.
٦٤. مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ ه - ١٩٨٤م، دمشق.
٦٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢ ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٦٦. مسند الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة

- بيروت.
٦٧. مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه: محمد بن علي بن آدم بن موسى: دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
٦٨. مشارق الانوار على صحيح الاثار:: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي: المكتبة العتيقة ودار التراث.
٦٩. مصباح الزجاجة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى:٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.
٧٠. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى:١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٧١. معجم مقاييس اللغة:: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.
٧٢. معرفة الصحابة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٧٣. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي: دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٧٤. المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى:٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو

من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٧٥. المنهل العذب المورود: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب، مطبعة الاستقامة، القاهرة - مصر، ط١٣٥١،١- ١٣٥٣هـ.

٧٦. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: دار ابن كثير، ط٢ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٧. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى:٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

❊ ❊ ❊